

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مَشَاقِصًا وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلجَوْهَرِيِّ ذَلِكَ فِي " شَقِصَ " وَالْبَيْتُ لِلْأَعَشَى وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : نَخْلًا بِدَلِّ تَمْرًا وَجُرَامَةً بَدَلْ حُسَافَةً وَنَبِيلاً بِدَلِّ سَهْمًا . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا بَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِعْقَصُ : " مَا يَنْذِكَسِرُ نَصْلُهُ فَيَبْقَى سِنْدُخُهُ فِي السَّهْمِ فَيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ وَيُرَدُّ إِلَى مَوْضِعِهِ " وَلَا يَسُدُّ مَسَدَهُ لِأَنَّهُ دُقِّقَ وَطُوِّلَ . قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ النَّاسُ مَا مَعْقِصٌ . فَقَالُوا : مَشَاقِصٌ لِلنِّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَرِيضَةٍ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : " الْمِعْقَاصُ " مِنَ الْجَوَارِي : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ إِلَّا أَنْزَهَهَا " أَسْوَأُ مِنَ الْمِعْقَاصِ " بِالْفَاءِ وَأَشْرَسُ . الْمِعْقَاصُ أَيْضًا : " الشَّاهُ الْمُعْوَجَّةُ الْقَرْنِ " . " وَعَقِصَى مَقْصُورًا لِقَبِّ أَبِي سَعِيدٍ " دِينَارٍ " التَّيْمِيُّ التَّابِعِيُّ " مَشْهُورٌ . " وَالْأَعْقَاصُ مِنَ التَّيْمِيِّ : مَا التَّوَى قَرْنَاهُ عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ " وَهِيَ عَقْصَاءٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَا نِعِ الزَّكَاةَ " فَتَطَوُّهُ بِأَطْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ " . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْأَعْقَاصُ : " الَّذِي تَلَوَّتْ أَصَابِعُهُ بِعَضُّهَا عَلَى بَعْضٍ . وَ" قَالَ غَيْرُهُ . الْأَعْقَاصُ : " الَّذِي دَخَلَتْ ثَنَائِيَاهُ فِيهِ " وَالْتَوَّتْ . " وَالْعَقِصُ مُحَرَّرُ كَتَّةً : خَرْمٌ مُفَاعَلَتُنْ فِي " زِحَافِ " الْوَافِرِ بِعَدِّ الْعَصَبِ أَيْ إِسْكَانِ الْخَامِسِ مِنْ مُفَاعَلَتُنْ فَيُصِيرُ مَفَاعِلُنْ بِنَقْلِهِ ثُمَّ تُحْدَفُ النَّوْنُ مِنْهُ مَعَ الْخَرْمِ فَيَصِيرُ الْجَزءُ مَفْعُولٌ " وَبَيْتُهُ :

لَوْ لَا مَلِكٌ رُوُفٌ رَحِيمٌ ... تَدَارَكَنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَاكْتُ وَهُوَ " مُشْتَقٌّ مِنْهُ " أَيْ لِأَنَّهَ بِمَنْزِلَةِ التَّيْمِيِّ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا كَأَنَّهُ عَقِصَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَوْسَلِ . الْعَقِصُ " كَكَتِفٍ : رَمَلٌ مُنْعَقِدٌ " . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : مُتَعَقِّدٌ " لَا طَرِيقَ فِيهِ " قَالَ الرَّاجِزُ :

" كَيْفَ اهْتَدَدَتْ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ .

" وَعَقِصُ مِنْ عَالِجِ تَيَاهِرُ وَقِيلَ : الْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْعَقْدِ .

وَالْعَقِصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلْسَلَةِ وَعَبَّرَ عَنْهَا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ :

الْعَقِصَةُ وَالْعَقِصَةُ : رَمَلٌ يَلْتَوِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ كَالْعَقْدَةِ

والعَقَدَة . قال ابنُ فارسٍ : العَقَصُ : " عُنُقُ الكَرَشِ " وأَنشد : .
" هل عِندَكُم مِمَّ سَأَلَ كَلْبَتُمُ أَمْ مَسَّ .
" مِمنْ فَحِثِّ أَوْ عَقَصِهِ أَوْ رَأْسِهِ .